

أحمد النقيب

مطبقة. كل سورة في القرآن نجد فيها جنات هذا المنهج دعاء وممارسة فعلا وانفعالا. ومن هذه السور المباركة التي اوضحت هذا

المنهج ودلت على هذا المنهج نظريا وعمليا ظاهرا وممارسة سورة غافر - 00:06:16

سورة غافر ويا لهذه السورة من منزلة عظيمة وحسبنا انها تسمى بسورة ماذا؟ غافر ولن اتكلم عن تفسير السورة جميعا فان هذا الامر يطول. ولكن اقتطع جزءا يسيرا وهي القصة - 00:06:46

المتعلقة بموسى وفرعون وبين هذه الثنايا سنجد قصة ذلك الرجل المؤمن الذي نطق بالحق في حضرة هذا الفرعون. قصة طيبة عجيبة. وآآ القصص له مزايا وله ثمار من مزاياه التلاحق. التلاحق احداثه متلاحقة. لا ينفك - 00:07:10

بعضها عن بعض. بل ان بعضها مترتب على سابقه. فتجد التالي متعلق بالسابق ونجد الاواخر كالنواتج للمقدمات. هذه سمة من سمة القصة. ثم ثمان لها اثارا من اعظم هذه الاثار بعد التأمل والاعتبار قدح الايمان في القلب وزيادة - 00:07:43

الايمان في القلب وحسبنا من نتيجة يقترب الانسان فيها الى الله ويكون حظه فيها انه من اهل الجنان قال ربنا عز وجل في هذه السورة المباركة ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطانه - 00:08:13

انتبهوا الى الفاظ القرآن وجلال القرآن. اعجب من قوم كيف انهم يقرأون القصص والروايات التافهة والهابطة والهابطة. يقرأونها بتأمل. ويستظهرون ويعرفون معناها. اما كلام رب العزة والجلال. فانهم يمرون على هذا الكلام - 00:08:35

ولا يلتفتون معاني القرآن لا تنقر قلوبهم. ولا تنغرز في اذهانهم وانما يمرون عليها مرور الكرام. ان نجاتك ايها المسلم وعزك وشرفك ايها المؤمن ان تقرأ كلام الله عز وجل - 00:09:08

ليس ان تهزه كهز الشعر. ولكن ان تتأمل فيه. وان تستخرج معانيه. وان تعرض على ما يوجد فيه من دلالات وحكم باهرات. فاذا فعلت ذلك كان ذلك مؤذنا لك اصول - 00:09:34

قال ربنا عز وجل ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين كلمة الارسال تتضمن معنى الرسالة كلمة الارسال تتضمن معنى الرسالة اذا لا يمكن ابدا ان يوجد نبي او رسول الا وهو يتحمل رسالة. من الذي حمله ايها - 00:09:56

الله سبحانه. الرسالة القضية الذي ينبغي ان يحملها وان يتيقن من صحتها وحقوقيتها وانه لابد ان تصل الى جميع الناس ارسل الله تبارك وتعالى موسى قال ربنا باياتنا ما المقصود بالايات؟ ذهب اهل العلم الى ان المقصود بها اما ان تكون الايات - 00:10:27

الشرعية والايات الشرعية التي فيها تذكير الناس بشرع الله سبحانه ومن جملة هذه الايات تحريم القتل وتحريم السحر وتحريم الظلم الى غير ذلك واما ان تكون هذه الايات المادية المعجزة التي على مثلها امن البشر - 00:11:06

كاية العصا وكاية اليد وغيرها من الايات واللفظ يحتمل هذا وذاك ولكن الرأي الذي تميل اليه النفس ان المقصود بهذه الاية هي الايات المادية المعجزة الباهرة. لان الناس غالبا لا يصدقون الا ما يرون - 00:11:36

لا يصدقون الا ما يرون. ثانيا ان الله تعالى قال وسلطان مبين. فسلطان المبين هنا والعلم والحجة والبرهان اشارة الى التوراة ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين الفعل ارسل يتعدى بالاداة الى - 00:12:05

وبالتالي طالما ان الله تعالى قال ارسلنا لابد ان نعرف من المرسل اليهم. مين الناس الذين ارسل اليهم هذا الرسول. فقال ربنا عز وجل الى فرعون وهامان وقارون. هنا دلالة عظيمة - 00:12:32

اجتماع المال والشرف اجتماع المال والشرف اعظم الناس ابتعادا عن الدعوة. واقصد بالدعوة هنا. دعوة الانبياء. ليست الارضية الفاسدة التي يكثر فيها الخلط والعوار. وانما الدعوات المباركة الربانية اكثر الناس عداء لها صنفان - 00:12:55

اهل المال واهل الشرف. الشرف اي الوجاهة والرئاسة. واين هذا من القرآن؟ الى هنا ده الطاغية الاكبر والثاني هامان وزيره. والتالت قارون. اعظم رأس ما لي في المجتمع اعظم رأس ما لي في المجتمع. اكبر قوة مالية رأسمالية في المجتمع قارون - 00:13:32

وذكر ربنا تعالى ذلك في سورة القصص مفاتيح هذه الكنوز لا تستطيع العصبة من الرجال ان يتحملوها. لكثرتها وعظمتها قوة رأسمالية جبارة. واصحاب الوجاهة الملوك والوزراء. فرعون وهامان عندما اتاهم موسى بالايات الباهرات والمعجزات المؤيدات ايه اللي حصل

- 00:14:04

هل تضامنت رؤوسهم خضعت هل لانت قلوبهم؟ هل قبلوا ما جاء به من الحق والايات الباهرة لا والله. وانما قالوا ساحر كذاب. يا الهي

ساحر كذاب قالوا ساحر كذاب. ولماذا قالوا ساحر؟ لان السحر كان منتشرًا في عصرهم. [00:14:40](#) - الفراعنة -

كانوا مشهورين بعدة اشياء منها ماذا؟ منها السحر منها السحر. ثم ان هذا الساحر موصوف بماذا؟ بالكذب. ليس ساحرًا فقط ولكنه

ساحر دجال ولماذا هذا؟ لتنفير الناس من ان يقبلوا دعوة النبي - [00:15:12](#)

عاوزين ينفروا الناس ييغضوا الناس في موسى. يقول ماذا؟ يقول هذا ساحر كذاب. زي بالضبط كما يحدث في الناس عندما يأتي مثلاً

رجل في مسجد من المساجد خطيب يؤيده الله تعالى ويبدأ يعلم - [00:15:40](#)

من ناس دين الله والسنة والبدعة. يأتي بعض الناس الذين لا يريدون الحق يتهموه يتهموه بأنه لا يفقه شيئاً. او يتهموه مثلاً بالعمالة او

يتهموه بأنه وهابي. او يتهموه بأنه تكفير اي تهمة من هذه التهم وهو ليس شيئاً من ذلك. هو يريد السنة واطهارها - [00:16:00](#)

ويريد محق البدعة وازهاقها. ولكنهم يريدون تنفير الناس منه فيتهمونه مما هو منه بريء. لقد اتهم النبي عليه الصلاة والسلام. تارة بأنه

شاعر. وتارة بأنه ساحر وتارة بأن ربا من الجن يأتيه وتارة بأن بشراً يعلمه القرآن هذا - [00:16:31](#)

كله من اجل ان يفضوا الناس من حوله. سبحانه الله وهنا ايضاً اتهم موسى بأنه ساحر كذاب فلما جاءهم بالحق من عندنا دائماً يا

اخواني لو تأملتم كلمة الحق في القرآن نجد ان الحق لا يأتي الا من جهة الله عز وجل - [00:17:01](#)

قال الله وقل الحق من ربكم. اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم. وهنا فلما جاءهم بالحق من عندنا. يبقى الحق ده ليس جهد البشر. ولا اراء

البشر وليس تفكير البشر. ولكن ذلك الحق من الله عز وجل. فلما جاءهم بالحق من عندنا - [00:17:31](#)

والحق هذا هو الدين القيم ودين الانبياء ودعوة الانبياء. قالوا اقتلوا ابناء الذين امنوا معه واستحيوا نساءهم هنا المواجهة بين الباطل

وحزبه وبين الحق واهله اهل الحق كانوا ضعافاً قلة - [00:18:00](#)

ومستضعفون في الارض وكان الفرعون قبل ذلك قد تسلط على هؤلاء الناس في مصر فكان يقتل ابناءهم ويستحيي نساءهم ويضرب

العمالة على البالغين منهم. اشتغلوا بالسخرة هكذا حتى كان الشأن في قصة موسى. يقول اهل العلم بأنه عندما التقط موسى القي في

قلبه - [00:18:30](#)

الا يقتل ابناء بني اسرائيل. خلاص ما عايش بيقتل حد بعد كده ايه اللي حصل؟ لما اتى موسى بالدين الحق امن معه من امن. فاراد

الفرعون ان يرجع الى عادتي الاولى في ماذا؟ في تقتيل ابناء الناس. ولكن هنا لن يقتل اي ابناء. ولكن يقتل من؟ ابنائه - [00:19:05](#)

الذين امنوا مع موسى طب انا دلوقتي ساؤم بموسى ايه اللي يحصل؟ عندي خمس ست اولاد ياتي فرعون ويقتل اولاده. جاري

عنده اولاد هيعمل ايه؟ يخاف على اولاده فلا يدخل في دين موسى. اذا دي وسيلة من وسائل ارباب المؤمنين - [00:19:32](#)

ولكنها وسيلة فجأة جداً. تخويف الناس من منهج الانبياء. عن طريق ماذا؟ التضيق عليه بقتل الاولاد يبقى معنى ذلك لو كانت تضيق

بالسجن او التضيق بالعزل او التضيق باخذ الاموال اهون بكثير. اذا ما فعل - [00:19:56](#)

له الفرعون كان اماماً لمن اتى بعده من المجرمين. سبحانه الله! ماذا فعل؟ اراد ان يذهب اهل الحق باصطفاء قتل اولادهم فقط. فقال

اقتلوا ابناء الذين مش اي ابناء ولكن اقتلوا ابناء المؤمنين معه. وماذا ايضاً - [00:20:19](#)

احبوا نساءهم. يبقى المؤمن زوجته تبقى امة. يتحط سلسلة في رقبتها وتتشد اعزكم الله تبقى اما بقى واولاده يذبجون. يبقى ايه

المسألة؟ تصور انت انت دلوقتي مش موجود في صورة انت الان موجود وجيوش فرعون تجري هنا وهناك وكل - [00:20:49](#)

كل من امن بموسى تقبض عليه فيأمر فرعون استرقاق النساء ويتصاحبوا بالسلاسل ويبقوا عبيد وايماء عند الكفار اما الاولاد اولادك

يذبجون امام عينيك. زوجتك يتحط القيد في رقبتها وتنسحب وعيالك قدامها - [00:21:19](#)

يتدبحوا هتعمل ايه سؤال انت الان تعمل ايه؟ لو زوجتك اتحطت القيد في رقبتها واتسحبت وعيالك اللي انت خلفتهم وصرفت

عليهم قدام عينيك يتدبحوا. تعمل ايه؟ مسألة صعبة. هيدبح الاول. انت لا زلت متمسك - [00:21:43](#)

طب اهي الذبح الثاني لا زلت متمسكاً. طب التالت هتصبر؟ الرابع الخامس السادس. انها فتنة عظيمة جداً. فتنة عظيمة جداً جداً.

وسيلة من الوسائل التي يضغط بها على اهل الايمان - [00:22:06](#)

ولذلك قال ربنا عز وجل ان ما فعله الفرعون ونفذه جنده ومالاً عليه قومه هذا كيد. وهذا التدبير لن ينفعهم شيء هم خايفين على

ماذا؟ خايفين على دولتهم وملكهم وخايفين على سلطانهم واموالهم هذا التدبير - 00:22:26

كله فاسد. ولن يغني عنهم شيئا. ولن يغني عنهم شيئا. ولهذا قال الله وما فكيد الكافرين الا في ضلال موسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام قبل ذلك كان من جملة دعائه ان دعا على فرعون فسلط الله تعالى عليهم الطوفان والجراد والقمل - 00:22:56 والضفادع وابتلي الناس بلاء شديدا. ثم بعد ذلك دعوا موسى ان يكشف ربه عنهم ذلك البلاء فكشف الله عنهم ذلك البلاء. فعاد الفرعون الى سيرته الاولى من التضييق والملاحقة ولذلك لما امر الفرعون بقتل ابناء الذين امنوا واسترقاق نساء المؤمنين بعض العقلاء من قبل - 00:23:28

قومه من ملأه حذروه مغبة ذلك. خل بالك ان ممكن يدعي علينا ربه بيستجيب له. ولقد رأينا ذلك بانفسنا لقد دعا موسى علينا فتحولت حياتنا فالى كدر الرجل يبجي يأكل الرز تلاقي الرز كله مخلوط بالدم. يبجي يشرب الماية يتلاقيها دم - 00:24:02 وبعدين بقى كده التفاوض يفتح الحلة يبجي للحلة مليانة كلها ضفادع. يشرب يجد الضفادع كلها مليانة في الكوباية. ده كله وحتى اقرب لكم المسألة بلاء شديد خل بالك يا فرعون لا تتجاوز مع ذلك الرجل. هذا الرجل موصول بربه - 00:24:33 وقريب من ربه ومع هذا التحذير قال فرعون ذروني اقتل موسى وليدعو ربه ليه؟ اني اخاف ان يبدل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد. يا سبحان الملك! فرعون هناك روايتان الاولى انه كان يعبد الاصنام. والثني انه كان يعبد من - 00:24:58 لله. يبقى مرة ان هو كان بيبعد الاصنام والمرة الثانية رواية اخرى انه كان يعبد من دون الله واللاتين دول هاتان الروايتان وهذان القولان مؤسسان على قول الله عز وجل - 00:25:34

اتدع موسى وقومه ليفسدوا في الارض ويذكرك والهلك. كلمة والهلك الهة جمع اله فهذا دليل على ان فرعون كان يعبد ماذا؟ الاصنام. القراءة الثانية ويدعك هتك دي قراءة اخرى والاهتك اي عبادتك - 00:25:54 ولهذا في الاثر عن عبد الله ابن عباس ان فرعون كان يعبد ولا يعبد. يبقى هو ما كانش بيبعد اله. وانما كان يعبد الناس من دون الله اذا هو ربهم والهمهم. فالاله بمعنى المعبود - 00:26:24

اله بمعنى المعبود. فعال بمعنى مفعول. ككتاب بمعنى فاراد فرعون ان يبين للناس ان اله موسى هذا اله غير قادر. واله لا يفعل شيئا. بين انما انا الذي افعل وانا الذي امر وانا الذي انهى. فيا عقلاء قومي لن التفت - 00:26:47 الى نصيحتكم. ولهذا قال ذروني. هم مش ماسكين هدومه ولكنهم نصحوه. ولذلك قال ليفعل ماذا؟ كي يقتل موسى. وعندما يقتل موسى نريد ان ننظر ماذا سيفعل ربه الذي كان يدعوه موسى - 00:27:17

ثم الجملة اني اخاف جملة في مقام التعليل. يعني هذا الفعل مني من اجل عشان خاطر بسبب اني اخاف ان يبدل دينكم. يا سلام ان يبدل دينكم موسى هو الذي يبدل دين الناس اجل. فدين الناس عبادة الاصنام. واستقرت حياة الناس - 00:27:41 على عبادة الاصنام حياتهم كلها مزبوبة. بيفتحوا دكاكينهم بيروحوا مدارسهم بيروحوا جامعاتهم. بيعملوا احزاب. بيصارعوا في انتخابات. حياة كلها مزبوبة على منهج عبادة الاصنام. طب وهو لو حارب الاصنام؟ ايه اللي هيحصل؟ يبقى المنهج اللي قام عليه المجتمع - 00:28:06

هيحصل له فساد. يبقى الراجل ده خطر على الامن الاجتماعي. لانه سيبدل النظام الاجتماعي اذا هو خطر على الامن والسلم الاجتماعيين. سبحان الله! هذا كلام القرآن. اني اخاف ان يبدل دينكم. فالدين - 00:28:29 هنا بمعنى النظام الاجتماعي الذي تقوم عليه الدولة. هل هناك دليل على ذلك؟ اي والله. قول ربنا عز وجل اجل في قصة موسى ما في قصة يوسف ما كان ليأخذ اخاه في دين - 00:28:49 الا ان يشاء الله. دين الملك اللي هو ايه؟ النظام والحكم بتاع الملك. اذا اي دولة في العالم بتقوم معنا فكر اجتماعي. بتقوم على نظام اجتماعي. هذا النظام الاجتماعي له روح عقائدية - 00:29:09

اذا لو ان هناك دولة علمانية يبقى نظامها علماني. طب الروح هي روح الديموقراطية. طب لو ودولة اسلامية الروح بتاعها يبقى ماذا؟ يبقى الشريعة. هنا فرعون يرى ان هناك ضامن وعقدا ومنهج اجتماعيا تقوم عليه دولته. هذا النظام والعقد الاجتماعي - 00:29:29

تماما بسبب ماذا؟ بسبب موسى. ولهذا قال اني اخاف ان يبذل دينكم. او ان يظهر في الارض الفساد او هنا بمعنى شيء جديد. ليس بمعنى الواو. يعني بعض اهل العلم الذين ذكروا انها العاطفة لأ - [00:29:59](#)

ولكن ده شيء جديد. اذا هناك مقامان الاول تبديل الدين النظام الاجتماعي. الامر اللي بعد كده النتيجة على الاول اللي هو ايه؟ او ان يظهر في الارض الفساد. هيترتب على ابطال ما انتم عليه - [00:30:27](#)

اختلال النظام الدكاكين تتقفل. المحلات تغلق. السكك تتقطع يحصل هناك اضطرابات. يحصل هناك مجاعات. يحصل هناك ضياع للاموال. يحصل هناك تخريب. هذا كله فساد مترتب على ماذا؟ على ضياع ما انتم عليه. الناس متعودة على الاستقرار. واي حاجة - [00:30:47](#)

دماغهم حتى عندنا في المثل البلدي الباب اللي يجي لك منه الريح سد واستريح يابا مش عاوز يوجع دماغ السد واستريح احنا كده مزبوظين وحلوين. بناكل ثلاث طاقات في اليوم. بنسرح الغيط. بنروح المدارس. بنروح - [00:31:16](#)

مستشفيات بنروح الجامعات النزام بتاعنا مترتب. طب لو جه واحد بوز لنا النزام ده هيتفسد المجتمع. هذا ما قاله فرعون والقراءة الثانية او ان يظهر في الارض الفساد. يبقى عندنا قراءة بضم الياء وقراءة بفتح الياه - [00:31:36](#)

ان يظهر اي ان يكون هو سبب في ذلك الفساد او ان يظهر في الارض الفساد فيكون ذلك نتيجة للقضية الاولى اللي هو تبديل الدين سبحانه الله! ده منهج من؟ ده منهج فرعون. مش منهج الانبياء. ان الناس يعيشوا في الوهم. الناس - [00:31:59](#)

اجفي الوهم وتخويف الناس وتبيين هناك مصالح موهومة يعيش الناس في جملة هذه المصالح الموهوبة هذا منهج فرعون بالضبط. ليس ذلك منهج الانبياء. منهج الانبياء. الدعوة الى الله منهج الانبياء اصلاح الافراد والمجتمعات. منهج الانبياء الارتقاء بالانسان. ملكا بيا - [00:32:25](#)

يرتقي بك انت. يجعل منك قيمة عظيمة. تؤثر في الواقع والمجتمع. وتنتج مجتمعا فاضلا صالحا يكون مجتمعا قويا ناهضا منهج الاسلام ان يجعل من المجتمع المسلم مجتمعا متماسك قويا قادرا على تحمل المسؤولية وقادرا على حماية نفسه. وتأملوا قصة ذي القرن - [00:32:55](#)

اثنين لما طلب منه ان هو يجعل بينهم وبين يأجوج ومأجوج سدا قال ماذا قال ما مكني فيه ربي خير فاعينوني بقوة اجعل بينكم وبينهم ردما. اتوني زبر الحديد حتى اذا ساوى بين الصدفين قال انفقوا حتى اذا جعله نارا قال اتوني افرغ عليه خطرا - [00:33:25](#)

ده منهج الملك القوي الصالح ذو القرنين لم يكن الاسكندر المقدوني ولم يكن باختنصر ولم يكن اي مشرك من هؤلاء. هؤلاء كانوا يعبدون الاصنام اما هذا فهذا رجل صالح. ولقب بذو القرنين لانه بلغ مشارق الارض ومغاربها - [00:33:55](#)

بلغ مشارق الارض ومغاربها. فهي هذا ان يكون شيئا من هؤلاء الناس. فارق يا اخواني بين منهج الانبياء ومنهج هؤلاء المستكبرين الذين يريدون تخضيع الناس بالالوهام. ويريدون احالة حياة الناس الى - [00:34:21](#)

كواقع ليس فيه حياة ولا روح. يبقى الناس عبارة عن الات. يصحى من النوم يا ولدة ويرجع تاني للنوم انا متحرك للانسان. لكن بيعمل ايه؟ علاقته بربنا ايه؟ ماذا ينتج المجتمع؟ ماذا - [00:34:41](#)

يفعل مع غيره ما هي تصور ما هي تصورات؟ ما هي افكاره ليس شيئا من ذلك يتصوره عندما رأى موسى مقولة لفرعون يبقى فرعون همز برب العزة. اتنين هدده بالقتل. ثلاثة - [00:35:01](#)

هدد المؤمنين معه باستحياء النساء وذبح الابناء. اربعة انه خوف الناس باس من موسى ومن معه. جعلوا هناك زعر اجتماعي وراء ذلك كله ماذا قال موسى هل يا ترى موسى قال نعمل كده مجموعة طليعة مقاتلة ونسميها ردع عشان فرعون بقى لو فكر يعمل فينا اي حاجة - [00:35:25](#)

نوقفه عند حده هل عملوا جيش مسلح لمقاومة فرعون وتبقى الدماء تسيل حتى يدافعوا عن اعراضهم يقول لك احنا ان الحرائر في السجون. والمسلمين يبذبخوا. ولا بد ان نقوم لانقاذ المسلمين والمسلمات - [00:35:54](#)

كان ممكن يعملوا الكلام ده. ولكن ماذا فعل موسى الذي فعله موسى شيء عجيب ولكن سنسمعه بعد الاذان. يعني شيء جميل آآ من

الاخوة انهم انصتوا الى الاذان ورددوه خلفها المؤذن - [00:36:17](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم كان من هديه اذا سمع المؤذن ان يقول مثلما يقول المؤذن. وهذا ثابت في الحديث تقول مثلما يقول

المؤذن ثم سلوا الله لي الوسيلة - [00:36:40](#)

فانها مقام في الجنة وهذا المقام العظيم ليس لاحد الا للنبي صلى الله عليه وسلم. ومن فعل ذلك حلت له شفاعتي فشيء جميل بالفعل

ان احنا نقول وراء الاذان ولا ننشغل باي كلام نهائي. واحد جنبك بيكلمك - [00:36:55](#)

قل له ازبط لايك بعد الاذان. يا سلام! يبقى انت كده بتعلمه ان هو لا يتكلم الا عند الاذان لان المؤذن ده ده شعيرة الاسلام. الاذان

شعيرة الاسلام النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ارسل بعثا او ارسل جيشا امره الا يدهم القوم حتى ينظر - [00:37:16](#)

فان سمع اذانا ايه اللي يحصل؟ يرجع. فان لم يسمع اذانا يباغتهم. اذا الاذان شعيرة من شعائر الاسلام الظاهرة. الشهيرة الجميلة دي

لابد ان احنا نركز احترامها في نفوس الاشبال الصغيرين دول - [00:37:40](#)

اطفالنا الصغيرين لما ابني الصغير قاعد جمبه الاذان بيقول الله اكبر وانا قاعد اقول وطب وهتعمل ايه؟ احنا عاوزين نخلص بسرعة

وعاوزين نروح طب اعمل كده الراجل بيأذن وانا في عالم وعالم ثاني - [00:38:00](#)

ابنه الصغير بعد كده هيتعود الايه؟ يقول ورا المؤذن ولا يتكلم مع المؤذن. هيتكلم مع المؤذن انا ما بقولش انتم عملتم كده. انا بقول

انا مبسوط ان احنا التزمنا الصمت. وقلنا وراء الايه؟ وراء المؤذن. جزاكم الله خيرا - [00:38:14](#)

نعود او كما يقال في القنوات عدنا. ولكن نعود الى خير الكلام واصدق الحديث واعلى الهدي والهدى هو كلام رب العزة عندما رأى

موسى ما رأى وسمع ما سمع الدنيا كلها تتقلب. الناس كلها بدأت تتوجس خيفة - [00:38:34](#)

وفرعون هدد وفعل وفعل وفعل الخمس نقاط التي ذكرتها قبل الاذان. ماذا فعل موسى؟ هل دعا قومه الى حمل السلاح ونجعلها

مواجهة مسلحة؟ هل انشغل موسى باقامة الحجة ان فرعون كافر. وجعل المفاصلة على تكفير الفرعون. ومن لم يكفر الكافر فهو كافر.

وان - [00:39:07](#)

بالمسائل النظرية المتعلقة بتكفير فرعون. هل جند الاجناد وحشد الحشود وعد العدة لملاقاة فرعون ابدا والله. ليه دائما عند مواجهة

الاعداء؟ نفكر في الاسباب المادية لماذا امة الاسلام في هذه الاعصار في كل ازمة وفي كل محنة - [00:39:38](#)

لا تفكروا الا في الاسباب المادية. ليه؟ لماذا لا نفكر ان نذهب الى الله؟ فالسورة اسمها سورة ايه غافر غافر واول آيات حا ميم بعدها

ايه؟ تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم العليم - [00:40:08](#)

بعدها غافري الذنب وبعدها قابل التوب. دي كلها الايات الاولى غافر الذنب. دايم واحد بطنه بتوجهه. اول ما يفكر مش يحط ايده

على بطنه ويرقي نفسه. ما بقولش يا رب اذب البأس - [00:40:36](#)

يا رب اذب البأس. اشف انت الشافي. يفكر على طول. يروح للدكتور. يروح للصيدي. ده امر كويس. امر جيد. الاسباب دي امر جيد.

لكن قبل ان تفكر في الاسباب المادية. هلا ذهبت الى رب الاسباب - [00:40:56](#)

رب الارض والسماء واجتهدت في دعائه. واخضعت له قلبك وجهك. عملت الكلام ده. عملت الكلام ده الله! شيخ الاسلام ابن تيمية عليه

رحمة الله كان احيانا يقرأ في تفسير الاية الواحدة اكثر من ثمانين تفسيراً - [00:41:18](#)

يقول فما يفتح علي في هذه الاية يقرأ تمرين تفسير في الاية. الاخ لو قرأ تفسيرين في اية يقول لك لقد قرأت هذه هذه الاية في اكثر

من تفسير ودي قرأ ودي شيخ الاسلام. مجتهد مطلق. وحاز الادوات والعلوم والفنون. وكان اذا - [00:41:38](#)

في فن ظن سمعوه انه لا يتقن من العلم الا هذا الفن. لو اتكلم في الفقه الناس تظن ان هو ايه؟ فقيه وبس في الحديث يبقى محدث

وبس. حتى في العلوم المادية لو تكلم في الطب ظن سمعه انه طبيب. في الفلك - [00:42:02](#)

بانه هو فلكي. في الهندسة ان هو مهندس. الكلام ده موجود بالفعل ابن تيمية كان اذا تكلم كأنه يقرأ من كتاب. والكلام ده اختبرته

بنفسي. شيخ الاسلام ابن تيمية معظم مؤلفاته لم يكتبها بيده. وانما املاها املاء من ذهنه وذاكرته - [00:42:22](#)

ارسلها ارسالاً لم ينشئها ان شاء ولم يحبرها تحبيراً. فاذا ما رجعت الى النقول في مصادرها اصابك الهم اول من شدة ضبطه وحافظته

سبحان الله! كان يقول يقرأ في تفسير الآية اكثر من تمانين تفسير فلا يفتح عليه. فلا يفتح عليه الا - [00:42:50](#)

هذا الا بالسجود والدعاء. اسجد ربنا ويدعي ربنا فربنا يفتح عليه سبحان الله وكان النبي عليه الصلاة والسلام اذا حزبه امر قال يا حي يا قيوم برحمتك استغيث النبي عليه الصلاة والسلام خسفت الشمس او كسفت في عهده وناسب ذلك بقدر الله - [00:43:18](#)

وفاة ولده ابراهيم فخاض الناس ان الشمس قد كسفت او خسفت لموت من؟ لموت ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم النبي عليه الصلاة والسلام لا يؤخر البيان عن وقت الحاجة. وانما يعلم الناس الديانة ويوقفهم على ملامح - [00:43:49](#)

عالم التوحيد الخالص. فقام النبي عليه الصلاة والسلام خطيبا. وقال ان الشمس والقمر ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا ينخسفان ولا ينكسفان لموت احد من فاس فاذا رأيتم شيئا من ذلك فافزعوا الى ماذا؟ الى الحل خبطوها في بعض - [00:44:13](#)

امشم وهرقوا في الشوارع واقعدوا صيخوا. اقعدوا ارقصوا وطبلوا لآمال بتنافس عليه يا رسول الله؟ قال فافزعوا الى الصلاة الانسان لابد ان يكون موصولا بمولاه ولهذا عندما رأى موسى ما رأى وسمع ما سمع لم يسع الى اي سبب مادي - [00:44:43](#)

انما توجه الى من؟ الى الله. وقال ماذا؟ وقال موسى اني عذت بربي. عذت بطلب الحماية والله يا اخواني كان ست كبيرة في السن هذه الست توفيت عن اكثر من تسعين سنة. كان اذا اشتد بها الالم - [00:45:12](#)

كانت لا تجزع ولا تتألم. تقول كلمة كانت انسانة عادية بسيطة. امية. تقول في حمايتك يا رب. والله تقول في حمايتك يا رب هي لا حافزة ادعية ولا اي حاجة بس هي اداها فهمها ان تقول في حماية - [00:45:36](#)

في حمايتك يا رب. يعني انا غلبانة زي عيل الصغير حد يبجي يضربه فيشوف واحد كبير فيقول في حماية فلان. ليس لها من تحتمي به الا من؟ الا الله انسانة بسيطة امية لا متعلمة ولا اي شيء - [00:45:58](#)

بتقول في حمايتك يا رب. بيقول سيدنا موسى بيقول واني عذت بربي احتميت. والتجأت الى ربي ربكم تذكير بان لهم اله غير مين؟ غير مين؟ غير فرعون وقال موسى اني عذت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب - [00:46:18](#)

لو ان الناس يتذكرون الحساب ويعلمون ان موقفا يجمعهم بين يدي الله وان الله تعالى سائلهم عن الصغير والكبير وان المعافى من عافاه الله والسعيد من؟ عن النار زحزحه الله - [00:46:47](#)

والموفق السابق من تجاوز الله تعالى عنه فلم يسأله. لو الناس عارفة الكلام ده عارفة ان في يوم حزام ستختلف احوال الناس. من اعظم اسباب الغفلة عدم تذكر الآخرة. ولذلك - [00:47:11](#)

ستجد ان موسى عليه السلام وستجد الرجل المؤمن دائم حالهم التذكير بيوم القيامة واني عذت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب سيعود السياق لموسى ولكن في مقام اخر لبدأ سياق رجل هذا الرجل كان مؤمن. كان مؤمنا. وهو - [00:47:31](#)

من ال فرعون يا ترى هل هذا الرجل كان من اهل مصر ام كان من قوم موسى على قولين على قولين والصحيح انه كان من قوم فرعون كان من اهل مصر لم يكن من قوم موسى سياق القرآن يدل على ذلك. ولو رجعنا الى كلام اهل العلم الذي - [00:48:05](#)

جعلوه من قوم موسى سجد ان فيه تكلفا بالغيا فيه تكلفا بالغيا. الشاهد قال الله وقال رجل مؤمن من ال فرعون في المقام ده وفي السياق ده انتهى موضوع موسى سيأتي بقى رجل يقيد الله تعالى رجلا قريبا منه - [00:48:32](#)

يا ترى هل هذا الرجل هو الذي نصح فرعون بالا يتجاوز حده مع موسى لانه موصول بالله وفي هذا المقام قال موسى ذروني اقتل موسى؟ هل هو ذلك الرجل الذي نصح فرعون؟ ام هو رجل اخر؟ الله اعلم - [00:48:58](#)

ليس عندنا تفاصيل في ذلك الامر هو او غيره. وقال رجل مؤمن من ال فرعون. هذا رجل يكتنم ايمانه ياه! يبقى من اول ما اتى مصر موسى موسى هنا على الفاعلية من اول ما اتى مصر موسى. وبعدين دعا وبعدين قصة اليد وقصة العصا. وبعدين - [00:49:18](#)

فرعون والراجل كل هذه الاحداث ماذا؟ يكتنم ايمانه. ولكن عندما الامر بقى وصل الى ما وصل اليه ووجد ان هذا الرجل ان هناك خطورة على موسى وعلى دعوة نبي الله موسى. خطورة كبيرة جدا - [00:49:49](#)

لان الرجل بيقرب المجتمع على موسى. بيقرب المجتمع على موسى. اذا هناك خطورة على الدعوة. هناك خطورة على من الانبياء فيا ترى يترك منهج الانبياء ويخفي ايمانه؟ طب امتى يطلع ايمانه بقى - [00:50:09](#)

امتى ؟ هذا هو الوقت الذي لا بد ان يصارح فيه. فهو رجل مصري والمجتمع المأ فيه واهل القوة والشرف والمال مصريون. فعندما يكلمهم رجل من عشيرتهم. ومن قومهم يكون - [00:50:27](#)

ماذا؟ اوجع واوصل واقرب الى قلوبهم. ولهذا وقال رجل مؤمن من ال فرعون اي مؤمن بما عليه موسى من الدين الحق. والايات الشرعية والايات الباهرة المادية. مؤمن بهذا مؤمن بيوم القيامة والحساب. وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتنم ايمان هذه الجملة - [00:50:47](#)

اما ان تكون صفة او حالا يكتنم ايمانه. اتقتلون رجلا؟ ان يقول ربي الله. بيقول لهم اتقتلون رجلا فرعون بيقول ايه؟ ذروني اقتل موسى. مين اللي هيوقف قدام فرعون؟ واحد قريب منه. قيل كان قريبا له - [00:51:17](#)

كان وزيرا له ما يهتمناش ولكنه رجل من قومه وقريب من فرعون. اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم الله! ازاي؟ مين ده رجل من ال فرعون. فعندما يتكلم رجل من ال فرعون ايه اللي يحصل له؟ كلهم يقفوا ويسمعوا - [00:51:42](#)

طب لو المتكلم ده واحد من قوم موسى حد هيسمع له؟ ولا حد هيسمع له اذا الله تعالى ينصر دينه. ولا تدري من اين تكون النصرة ولعل النصرة تكون بسبب انت لا تعلمه. فمن الذي قذف الايمان في قلب ذلك الرجل - [00:52:12](#)

ومن الذي انطقه؟ هو الله سبحانه. هو الله الذي استعاذ به من؟ موسى اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم. الراجل ما عملش حاجة الراجل جاي بالايات الجميلة تحارم السحر. تحريم الظلم. تحريم القتل. تحريم الزنا. تحريم الخمر - [00:52:37](#)

عشر ايات كلها جميلة او ايات معجزة باهرة كرفع البلاء وبياض اليد وتحويل العصا الى افعى ثعبان يقتل هذا الافك الذي فعلوه والراجل عمل ايه ؟ وقد جاءكم بالبينات وهذه البينات من عند ربه - [00:53:07](#)

ثم قال كلاما معقولا. كلام بالفعل العقل يصدقه. قال ايه؟ هو قسم القضية الى قسمين والقسمين لا يخرج امر عن تالت منهم. يعني واحد اما انت في البيت او انت برة البيت. هو في في قسمة تالته - [00:53:34](#)

يعني معلش انتم دلوقتي فين؟ في البيت ولا برة البيت انتم في البيت دلوقتي؟ ما هو اما الانسان اما في مكان واما في غير هذا المكان. في قسمة تالته ما ينفعش. هو سيدنا موسى استخدم برهان عقلي لا يمكن ان يرد. ما هو ذلك الامر؟ هذا الرجل - [00:53:54](#)

صالح المؤمن استخدم برهان عقليا لا يرد. قال وان يك كاذبا فعليه كذب الراجل ده ممكن حاجة من اتنين اما كاذب واما ايه؟ صادق. لو كان كاذب الكلام بتاعه دهوت على نفسه هو مش هيضرنا في حاجة - [00:54:21](#)

ان يكن كاذبا فعليه ايه؟ كذبه. طب والتانية بقى واياك صادقا يصيبكم بعض الذي يعدكم انتم شفتوه قبل كده بيدعوا ربنا؟ ربنا ايه؟ بيستجيب له. انتم رأيتم باعينكم الايات الفظيعة - [00:54:42](#)

الدم والطوفان والجراد والقمل والضفادع. ولما دعا ربه كشف الله تعالى ذلك البلاء لقد عشتهم في الجذب والسنين. السنين القحط الشديد. فلما دعا ربه ازال عنكم ذلك. ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم ايه؟ يذكرون - [00:55:02](#)

لعلهم يذكرون لم يتذكروا لعلهم يذكرون فلم يتذكروا. وان يكن صادقا يصيبكم بعض الذي يعدكم. ثم قال ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب المسرف المفرط في حق نفسه - [00:55:34](#)

يا قومي لكم الملك اليوم. وده طبعا دي كلها دلائل على انه من قوم مين؟ من قوم فرعون. يا قومي لكم الملك اليوم. والمقصود باليوم اي الحين والزمن. لا يقصد باليوم اليوم العرفي اللي هو من صباح - [00:55:55](#)

صحة او من صحيح الفجر الى مغرب الشمس. ولكن المقصود به الزمن. وقديما كانوا يسمون الامور العظيمة بالايام. يوم بدر يوم احد يوم بعث. يوم حنين بالايام يقوم لكم الملك اليوم ظاهرين في الارض ظاهرين. هذا دليل على ان الدولة المصرية في ذلك الزمن - [00:56:15](#)

كانت دولة ماذا قوية جدا؟ وربما كانت تحكم بلادا كثيرة. قال في الارض هل المقصود في الارض البلاد الكثيرة ولا المقصود بالارض اي مصر فيه اقوال ولكن ليس هناك بأس ان يكون - [00:56:47](#)

اقصد بالارض اي كثير من البلاد. ولو تأملنا نجد ان الدولة المصرية في كثير من العصور كانت سلطانها يصل الى تركيا شرقا وكانت تتجاوز اقليم برقة. يعني اقليم برقة اللي هو الجزء الشرقي من ليبيا ده كله كان تبع الايه - [00:57:07](#)

الدولة المصرية الكلام ده في التاريخ. وكنا بنصل جنوبا الى منابع النيل. وشرقا الى مصب البحر العظيم اللي هو المحيط الهندي. يعني كانت اثيوبيا والجيبوتي واريتريا والصومال. الصومال الفرنسي والايطالي والبريطاني ده كله - [00:57:27](#)

كله تبع مين؟ تبع الدولة المصرية. وفلسطين ولبنان والاردن وسوريا ده كله كان تبع الدولة المصرية. ده في التاريخ الكلام ده يبقى يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين في الارض. طيب فمن ينصرنا من بأس الله ان جاءنا - [00:57:47](#)

شف توحيد الراجل وانظروا الى تذكير الرجل قومه فمن ينصرنا من بأس من بأس الله خوفهم بمين؟ بربنا سبحانه وتعالى هنا فرعون قاعد موجود يسمع كل ذلك الكلام والذي نفسي بيده لو كان ذلك في مقام غير مقام فرعون لقتل هذا الرجل في لحظته. وهذا دلالة على ان - [00:58:12](#)

فرعون كان عنده برضك شوية ايه؟ شوية رزانة. عنده شوية تمهل. الراجل يقول هذا الكلام فرعون يشهد ولهذا رد فرعون علي فقال قال فرعون ما اريكم الا ما ارى. وما اهديكم الا - [00:58:44](#)

الرشاد يا سلام يا سلام! قال فرعون ما اريكم الا ما ارى. لان هو جعل بين الناس انهما انه الرب الاعظم قال انا ربكم الاعلى. وقال ما علمت لكم من اله غيري. بيقول الكلام ده. فلما يقول الكلام ده بالفعل - [00:59:04](#)

يبقى رأيه هو الرأي الايه؟ الصحيح وهكذا الناس مع ملوكهم الملك يقول يمين الناس كلها تقول ايه؟ يمين. اعتقادا منهم ان الملك ده اوتي ما لم يؤتى احد من الناس ثم قال - [00:59:28](#)

انه يهديهم الى سبيل الرشاد. ولكن اخرج هذا المعنى في صورة عجيبة جدا سورة النفي والاستثناء الدال على الحصر وما محمد الا رسول. ادي نفي واستثناء وما محمد الا رسول نفي واستثناء. لا اله الا الله. نفي واستثناء. وهنا فرعون بيقول ايه - [00:59:49](#)

وقال فرعون وما اهديكم الا سبيل الرشاد. يبقى كل اراني وكل تصرفاتي وكل توجهاتي كلها في خانة ماذا؟ سبيل الرشاد. يا سلام رجل مؤمن هيسيب فرعون يخدع الناس! الناس كلها بتسمع. وفي وهناك صراع بين الحق - [01:00:19](#)

الحق والباطل والصراع هنا صراع الحجة. لسة ما جيناش الى المواجهة العسكرية. صراع الحجة لان عندما تأتي الى المواجهة العسكرية المؤمنون ليس عندهم لا جيش ولا فئة مسلحة ولا جيش مسلح ولا تنظيم دولة - [01:00:48](#)

ولا اي شيء من هذه الاشياء. فلما وصلنا الى المواجهة المسلحة ايه اللي حصل؟ ربنا عز وجل نجى المؤمنين عندما خرج موسى بهؤلاء المؤمنين لينجو بهم من فرعون وبأسه وكان البحر امامهم - [01:01:07](#)

البحر امامهم البحر الاحمر بامواجه امامهم. سمعوا اصواتا عالية نظروا فاذا فرعون يركب اقفيتهم وراهم الفرعون بقى بالعجلات الحربية والخل والفرسان وهو يتهددهم. الناس خايفين مذعورين لو طلع قدام خطوة يغرقوا في المية. ولو فضلوا مكانهم الفرعون هياخدهم يقطع ايديهم ورجليهم ويعلقهم في النخل - [01:01:29](#)

وهيقتل الاولاد ويستحيي النساء ويضرب عليهم الذل. ولهذا قالوا باصوات مرتعشة خائفة وجلة ان المدركون هيجيونا وهيعلوا فينا ويسووا. قال موسى ماذا؟ كلا يا سلام! قال لهم كلا دا لا يمكن. لماذا يا موسى؟ ان معي ربي سيهدين. ان معي - [01:02:01](#)

يا ربي ليه احنا ما نروحش لربنا لماذا لا نفر الى الله؟ لماذا نفر عن الله؟ الى الاسباب المادية. الى الاسباب المادية قال فرعون ما قال وهدد ما هدد ولكن موسى قال كلا ان معي ربي سيهدين. الجيش والقوة والمال والسلطة - [01:02:31](#)

كل مع فرعون وقارون. لكن فرعون لا يؤيد بالله. انا المؤيد بالله. قال الله فاولحنا اليه كان الوحي الامر عجيب ان يضرب هذا البحر العظيم بعصاه. لو عصاي مثل ولا اكثر ولا اقل - [01:03:00](#)

يضرب بها البحر الاحمر. ايه الكلام ده؟ ولكنه الايمان والتصديق وتعظيم امر الله. ما تقولش ان امر ربنا ده فيه عبث. او خطأ استحالة. ما تقولش ان حديث النبي صلى الله عليه وسلم. لو طبقناه هيتربت عليه مفسدة. اياك ده كلام عظيم يحتاج الى توبة - [01:03:22](#)

لما ربنا امره ان يضرب بعصاه هذا البحر امتثل موسى. فكانت المفاجأة انه فور ان ضرب البحر بعصاه فانقلب. هذا البحر العظيم. فكان

كل فرق كالطود العظيم الامواج يمين وشمال وهناك طريق في وسط هذه الامواج. ايه ده! ايه الجلال ده! وفي لحظة - [01:03:50](#) في لحزة لا سلاح مهندسين ولا ونشات ولا كباري ولا قوة موجودة ولا بالجزورات ولا دعم جوي ولا اي حاجة خالص طفلها عصاية تضرب البحر البحر ده ينفلق وتبقى جسور - [01:04:21](#)

واغرق الله تعالى الفرعون. من الذي اغرقه؟ الله سبحانه اذ فرعون وكم معها مال وجنوده. طب وقارون اكبر قوة رأسمالية موجودة في البلد. ايه اللي حصل؟ فخسفنا به وبداره الارض. يلا. يبقى تخلص - [01:04:39](#)

خلصنا من فرعون وهامان ومن معه وتخلصنا ايضا من مين؟ من قارون. ومن الذي بقى؟ وانجيننا ام المؤمنين انجى الله تعالى المؤمنين ايات عظيمة يا اخواني. الرجل المؤمن لما شاف فرعون بيقول هذا الكلام ما اريد - [01:04:59](#) الا ما ارى. وما اهديكم الا سبيل الرشاد. لا يمكن ابدأ ان يترك الامور هكذا. لا يمكن ولهذا قال هذا الرجل المؤمن يا قومي اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب - [01:05:19](#)

الاحزاب القوم المتحزبون المجتمعون على معاداة الانبياء. وما جاءوا به من الحق المبين المنير زي مين؟ قال مثل دأبي كقوم نوح وعاد وثمود والذي من بعدهم كل الناس دي كلهم - [01:05:39](#)

ارسل الله تعالى اليهم الانبياء بالهدى والايات ونصحوا اقوامهم ودعوهم الى الطريق الرشيق ودعوهم الى القصد والسبيل المبين. فما كان من هذه الاقوام الا الكفر والتكذيب. فكانت العاقبة فكل اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا. ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض - [01:06:05](#)

وفي الاخر وما كان الله ليظلمهم. وهنا قال الله وما الله يريد ظلما للعباد. ابدأ ثم قال ويا قومي اني اخاف عليكم يوم التناد يوم القيامة بعد ما ذكرهم بالدنيا وما فيها وكيف كانت الخاتمة وال الامر في الدنيا الى نصره - [01:06:36](#)

المؤمنين وهلاك المخالفين يذكركم بيوم القيامة. ويقول لهم انا خايف عليكم جزء مهم جدا في الدعوة اننا ندعو الناس لاننا نخاف عليهم من الله نخاف عليه من الله. الناس محتاجة من يذكركم. انا وحضرتك وكلنا في سورة الحياة بننشغل بننشغل - [01:07:04](#) وحتة دي بتتشغل وبتتشغل الدهون اهو النساء والاولاد والشغل والتصحيح والرايح واللي جاي بننشغل. عاوزين اللي عاوزين اللي يصحينا عاوزين اللي ينبهنا في اللي ينبهنا ويصحينا في الحقيقة هو خايف علينا - [01:07:31](#)

فالنبي عليه الصلاة والسلام حاله كحال اخوانه. ينصح الامة شفقة عليهم وحقد حرصا عليهم. وهذا الرجل المؤمن الذي يمثل منهج الانبياء يقول اني اخاف عليكم يوم التلات يوم تولون مدبرين. ما لكم من الله من عاصم. يوم القيامة. اجري سريعا ومن يضل الله - [01:07:51](#)

فله من هذا. ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات. فما زلتم في شك مما جاءكم به. حتى اذا هلك قلتم لن بعث الله من بعده رسولا الى ان قال وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ - [01:08:21](#)

اسباب يبقى رجل مؤمن بين لهم ان في هناك رد وان الرب دي في سماء وهناك يوم القيامة ونحن معروفون على الله وكل انسان سينادي عليه يوم القيامة. وهناك حساب يبقى محور الدعوة كلها حول من؟ حول الله - [01:08:41](#)

الدعوة كلها محور حول الله. التذكير بالله والتخويف من الله والمشي في طريق الله وملاقة الله وحساب الله كله ليس هناك اي توجهات ارضية. لبرلمانات ولا ولا ولا ولا عائلته قبائل - [01:09:01](#)

وبطون وافخذوا عصبيات ما فيش. محور الدعوة هو الله. وصل الناس بالله. احنا لا نريد اي شيه من الناس الا ان احنا نوصلهم بربنا. وزيفتنا كده وظيفة الدعاء ان احنا نوصل الناس الى الله ونحبهم في طريق الله. طب ايه المقابل؟ رتبة؟ لا - [01:09:21](#)

طب نيشان لأ. طيب هدية؟ لأ. منصب؟ لأ. فلوس؟ لأ. وجهات لأ مناصب سياسية؟ لأ. اومال انتم عاوزين ايه؟ عاوزين ايه؟ عاوزين رضا ربنا. يبقى الدعوة كلها حول ماذا؟ حول الله فرعون شاعر ان مركزه في المجتمع بيهتز - [01:09:46](#)

فرعون شاعر ان مقامه في المجتمع سيذهب. فرعون شاعر ان الناس هتنفض من حوله. وهنا كان لابد من ايهام الناس ان الرب وان الله انما هو زعم وليس بحقيقة ازاى؟ انظروا الى هذا المكر السيء الذي قال فيه ربنا ولا يحق المكر السيء الا باهله - [01:10:15](#)

قال وقال فرعون يا هامان اشمعنى هامان لانه الوزير الوزير ده الراجل الثاني في الدولة. يعني الفرعون بيقول الاوامر مين اللي بينفذ؟ هو الوزير. وقال فرعون عاونو يا هامان. ابن لي صرحا. صرح البنيان الكبير - [01:10:45](#)

عندما اتت ملكة سبأ قال لها سليمان ادخلي الصرح لما دخلت هذا الصرح من جماله ورونقه حسبته لجة بحر. فكشفت عن ساقها. قال انه كن ممرد من قوارير من ذهب من زجاج. وهنا يا هامان ابن لي صرحا بناء عالي - [01:11:10](#)

لعلي ابليغ الاسباب. ايه الاسباب دي؟ اسباب السماوات. اي ابواب السماوات. مش ان السماوات دي لها ابواب ولها طرق انا عاوز بقى اشوف بقى ابواب السماوات دي. عاوز اشوف الطرق بتاعة السماوات دي. عشان ايه - [01:11:38](#)

ابطال يعاب الفاء هنا كأن فيها تعليل. اي كي اطلع الى اله موسى. يا سلام يبقى انت عاوز توصل لابواب السماوات وتفتحها عشان تشوف اله موسى يبقى كأن السماوات دارك الدار بتاعتك دي مقفولة بالبواب. فانت عاوز تفتح الباب عشان تشوف مين؟ اللي جوة البيت. فيا هامان ابني - [01:11:58](#)

عشان افتح الابواب وادخل واشوف اله موسى. بس انا يا جماعة متيقن بانوسى الكذاب واني لاطنه اي متيقن انه كذا. واني لاطنه كاذبا واني لاطنه كاذبا. يقول على سيدنا موسى. يبقى فرعون سيهدي الناس الى طريق الرشاد. وفرعون هو الذي سيعلم - [01:12:26](#)

بينما موسى كذاب وافاق وهيفسد المجتمع ويعمل اضطراب في الدولة. طيب. ولهذا قال ربنا عز وكذلك زين لفرعون. بالمناسبة بعض الناس الذين لا يفهمون يقول لك القرآن في خطأ بعض المجرمين من النصارى يقول لك القرآن من اخطاؤه يبقى الائم بعد حرف الجر وبتقولوا بيجر بالكسر. طب القرآن فيه ايه - [01:12:56](#)

اسم مجرور مش بالكسر. معمول عليه فتح. يبقى ده غلط في القرآن. دول عفوا الكلمة دي البهائم افضل عند الله تعالى منه يعني الواحد لو بيعلم حمار افضل ما يعلم الناس دي - [01:13:26](#)

العيال الصغيرين فاهمين ان في حاجة اسمها الممنوع من الصرف. فده ممنوع من الصرف. بيجر وعلامة الجر ماذا؟ الفتحة وكذلك زين لفرعون سوء عمله. الدعاء والترتيب والكيد سوء عمله وصد عن السبيل. لما واحد يا اخواني يحرم من خير يخاف على نفسه - [01:13:43](#)

لما تخرج من خير لابد تخاف على نفسك فالله تبارك وتعالى حرم فرعون من هذا الخير. وهو قبول الدعوة. وان يدخل في ملة الحق الدين القسط المستقيم رفض صد عن السبيل فكانت النتيجة وما كيد فرعون الا في تنام - [01:14:12](#)

سريعا وقال الذي امن يا قومي اتبعوني اهدكم سبيل الرشاد ده كله وفرنسا. ما قالش اقبضوا عليه طلوعوا لسانه من بوقه طيروا رقبته ما اصبر فرعون ان هو يسمح بهذا الحوار وهذا النقاش والناس كلها موجودة - [01:14:36](#)

الرجل المؤمن يقول يا قومي اتبعوني ده فرعون يقول لهم اتبعوني. لان انا ربكم ده يقول اتبعوني اهدكم سبيل الرشاد وانظر الى اهدكم مجزوما. اهدكم سبيل الرشاد. والجزم هنا فيه معنى ايضا السرعة. يعني اول ما - [01:15:03](#)

هيترتل على اتباع ايه؟ الاهتداء الى سبيل الرشاد. يا قومي انما هذه الحياة الدنيا متاع يا اخوانا احنا نعيش في الدنيا قد ايه؟ ستين سبعين ثمانين تسعين مية. مية وعشرة مية وعشرين مية وثلاثين - [01:15:28](#)

اظن ما فيش حد يتجاوز يعني الميت سنة. ربنا يطول اعماركم في الخير. لكن بعد الميت سنة هنروح فين؟ روحوا مقابر كده الناس اللي كانوا في المقابر دول كانوا زينا بالضبط والله. كانوا يمشوا على الارض وبيتكلموا وبيحركوا وربما - [01:15:48](#)

كانوا اقوى منا وربما كانوا اغنى منا. وربما كانوا اجمل منا. اين هم الان؟ طواهم الثرى وصاروا ذكرى بين الورى. خلاص. وكذلك فالحياة فانية بينما الحياة الباقية عند الله. قال الله ما عندكم ينفد وما عند الله باق. يا قومي ان - [01:16:08](#)

وانما دي في قوة النفي والاستثناء. هذه الحياة الدنيا لانها معلومة. فدائما لا فيشار الى مجهول وانما يشار الى معلوم. هذا الباب هذه الاسطوانة هذا الانسان. يا قومي انما هذه الحياة - [01:16:38](#)

ثم وصفت بانها دنيا. فاخبر عنها بانها متاع. فمتاع اخبار عن الحياة وان الاخرة هي دار القرار. المستقر والبقاء. من عمل سيئة شف رحمة ربنا فلا يجزى الا مثلها. ومن عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن جملة حالية. للتخصيص - [01:16:58](#)

وهذا دلالة على ان من عمل فيما يسمى صالحا وهو ليس بمؤمن فلا جزاء له عند الله. واحد بودي ولا زرادشتي ولا ولا ما بنى مستشفى. كان هناك امرأة اسمها الام تريزا كان يبدقموها بانها ام المساكين - [01:17:28](#)

انها اطعمت كم مليون يتيم وانها كافلت كم مليون محروم وانها زارت كم مليون فقير وعملوها القديس كل الحاجات دي كلها ستذهب ماذا؟ هباء. انه من يشرك بالله فقد صلى الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار. وقول النبي صلى الله عليه وسلم لن يدخل الجنة - [01:17:48](#)

الا نفس مؤمنة. وفي اللفظ الاخر الا نفس مسلمة. فهنينا لامة الاسلام انك اذا عملت عملا صالحا ولو يسيرا كوفئت عليه بالجنة. ده خصيصة لاهل الاسلام. قال النبي صلى الله عليه وسلم - [01:18:18](#)

لقد رأيت رجلا يتقلب في الجنة لغصن نحاه عن طريق المسلمين. يبقى انت يا مسلم لو عملت حاجة صغيرة ممكن تكون سبب في دخولك الجنة. شايف العيال الصغيرين في في البلد في صورة رابطين كلب صغير من رقبته - [01:18:38](#) وقاعدين يضربوه اللي يشده من ديله واللي يربط في رجله ورا نية حبل وشد والكلب يقوم واقع على جنبه واللي يحط عليها مية في عز الشتا اخدت الكلب الصغير دهو واديته لطبيب بيطري كشف عليه وجبت له علاج وجبت له لبن وزبطته - [01:18:58](#) والله ما ادراك جايز يكون العمل الصغير ده هو يكتب لك عند الله ويكون سببا في دخولك الجنة واحد محتاج عينة دم تسارع وتعطيه هذه العينة. قد يكون هذا التبرع سببا في دخولك الجنة. سبب في دخولك الجنة - [01:19:18](#)

لا تحقرن من المعروف شيئا. ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق دي كلها حاجات جميلة. لما تقابل الناس ما تقابلهمش بوجه مكتهر واول من تقابلهم الادنون منك. ان هم اقرب الناس اليك. اصحابك واخوانك. زوجتك اولادك. دايم تبش في وجوههم - [01:19:42](#) مش اول ما تشوفوا تحقيقات ولكن تبش في وجوههم. فانظروا من عمل سيئة فلا يجزى الا مثلها ومن عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة. اي - [01:20:06](#)

يدخلون الجنة باذن الله بفضل الله بتوفيق الله. قال النبي عليه الصلاة والسلام واعلموا ان احدا منك لن يدخل الجنة بعمله. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا. الا ان يتغمدني الله برحمته - [01:20:26](#)

احنا طاقنتنا دي تساوي حاجة احنا صلاتنا وعبادتنا انا متيقن ان ممكن بعض الناس دلوقتي يقول احنا طولنا والشيخ طول معنا وبتاع كذبنا دلوقتي ورحنا لحقنا التمثيلية دلوقتي او هناك مثل مباراة بين فريق اه فالشوكه وحشوكه. واحنا كنا عاوزين نتفرج على المباراة دي. ضيع علينا - [01:20:47](#)

المباراة هدية شف احنا قلقانين ازاى من الخير بعضنا. طبعا انا بقول احنا بفضل الله اري ان الوجوه كلها طيبة مباركة. لكن ربما هذا مجلس مبارك ويكتب لك في ميزان حسناتك. وانت انت الكسبان. انت الغانم ان شاء الله - [01:21:12](#)

انت الغالب كتر حسناتك. كل واحد فينا بيكتر رصيده. مش كده؟ انت عندك دلوقتي رصيد الف جنيه. اشتغل ومعدى اه وصل خمستاشر الف. اه وصلوا اربعين الف. كل ما يكسر الرصيد بتاعك تشعر بماذا؟ بالسعادة والفرح. وصلى مليون - [01:21:34](#) ثلاثة مليون بقى رصيدك عشرة مليون تشعر ما شاء الله. اذا كده في امان بقى ابني البيت كويس ورصيد العيال والبنات ما شاء الله. طب فين رصيدك عند ربنا انت يا مسكين يا غلبان يا مغرور. بتكتر رصيدك في الدنيا. اللي انت سترتحل عنها وتتركها للورثة - [01:21:54](#)

يتقاتلون من اجل ذلك المال واين رصيدك عند الله؟ فين رصيدك عند ربنا اين رصيدك عند الله ما فيش. الرصيد متصفر عند ربنا. حتى لما نيجي نعبد ربنا نعبد ربنا كاننا بنمن على ربنا. كان - [01:22:18](#)

قلقانين ما هذا الامر؟ من عمل صالحا من ذكر او انثى فاولئك يدخلون الجنة اي باذن الله وتوفيقه. والقراءة الثانية فاولئك يدخلون الجنة. يبقى عندنا قراءتين يدخلون ويدخلون الجنة. بالبناء المجهول. اشارة الى ان فاعل الادخال والامل بالادخال هو من - [01:22:39](#)

هو الله ما فيش حد يخش الجنة بصلاته ولا بصيامه والحاجات دي كلها لازم تكافى نعمة واحدة من نعم الله

نعمة ولكم نعمة البصر لو سلب من لو سلبت منك هذه النعمة واقمت الليل كله فلم تنقض. وصمت النهار كله فلم تفطر ما - [01:23:09](#)
فاتى مصيفى شعيرة هذه النعمة. يبقى ده فضل من ربنا. فاولئك يدخلون الجنة في الجنة بقى ايه يرزقون فيها بغير حساب. تروح
تشتري الطماطم بفلوس اللحمة بفلوس. تركب المواصلة بفلوس - [01:23:36](#)
لدرجة بعض الناس لما تقول السلام عليكم يقول لك هات فلوس تعمل مصلحة بفلوس. كل تلبس فلوس تعلم عيالك بفلوس. دلوقتي
تشرب بفلوس. كان ايام زمان يقول لك يا عم الماية ايامي بفلوس! لا دلوقتي شف - [01:24:00](#)
الماية ايه؟ بفلوس. مش انا راجل اطيب احنا كنا صغيرين نقول يعني هي الميه بفلوس يعني؟ دلوقتي بكل حاجة بفلوس طب في
الجنة بقى كل حاجة بغير حساب تاكل تشرب تلبس. طب الاكل يا ترى زي اكلنا؟ تاكل يجركن انتفاخ؟ والتهاب في القولون؟ وعسر
هضم - [01:24:20](#)
وتروح تعجز الجهاز الهضمي ويجي لك كذا وكذا لا لأ امر مختلف في الجنة حاجة تانية خالص اللبس يا ترى زي بتاع الدنيا ده؟ لا طب
يا ترى الزواج زي في الدنيا مهر ومؤدب ومؤخر والمأزون والشهود ولو اتلفت يمين ولا شمال تتلب على زهرك - [01:24:46](#)
لا يمكن الجنة بقى يرزقون فيها بغير حساب ملك عريض واذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كثيرا ملك كبير وعظيم حاجة ابهة اخر
واحد دخول الجنة قصة طويلة ملكه في الجنة - [01:25:11](#)
كالدنيا وعشرة امثالها شف الدنيا دي جبالها وانهارها ودلالها وسهلها وبحرها وانساها وجننها وطيرها وشجرها وثمارها الدنيا دي كلها.
واحد فرحان النهاردة الحمد لله عملت عقد الشقة ودفعت المقدم عشرين الف جنيه. الشقة دي قد ايه - [01:25:37](#)
ستين متر وفرحان مزققط ان هو دفع مقدم شقة. والمقدمة جات له ازاي؟ تعمل اعلان عن تقدم للشقة دي خمسين الف واحد.
وطلعت القرعة عليه. فرحان بستين متر. وتسدد اقساطها لغاية لما - [01:26:00](#)
بتموت فرحان بستين متر. بينما في الجنة اقل واحد في الجنة. مقامه في الجنة قد الدنيا دي كلها عشر مرات او مال بقى اصحاب
المقامات واصحاب السبق يبقى فين يا اخوانا؟ يا اخوانا لابد نصحصح ونشوف - [01:26:20](#)
حاجة جميلة جدا يرزقون فيها بغير حساب. ولهذا قال ساقول سريعا ولن اقف ويا قوم ما لي ادعوكم الى النجاة. وتدعونني الى النار.
شو بقى بقى القرآن بقى؟ نقرا كده ومش هنعلق - [01:26:41](#)
هتجد بالفعل ان الكلام كله جميل ومفهوم. ويا قومي ما لي ادعوكم الى النجاة وتدعونني الى النار. تدعونني لأكفر بالله واشرك به ما
ليس لي به علم. وانا ادعوكم الى العزيز الغفار لا جرم اي حقا. لا جرم اي حقا. انما - [01:27:01](#)
دعونني الي ما بمعنى الذي ان الذي تدعونني اليه ليس له دعوة رجاء لا في الدنيا ولا في الآخرة. وان مردنا جميعا الى الله وان
المسرفين من امثال المكذبين هم اصحاب النار والنهاية فستذكرون ما اقوله - [01:27:21](#)
لكم فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد. وهذا ما به مقامي. واسأل الله تعالى ان يوفقنا واياكم. وان
يهدينا واياكم وان يأخذ بايدينا وايديكم الى الحق والرشاد - [01:27:41](#)
وصلى الله وسلم وبارك على الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [01:28:01](#)